November 21 1925 (الكرمل مسجلة في ادارة البريد) Vol. 12 No 1159

الكرمل

EL - CARMEL

السنة الثانية عشرة (السابعة عشرة) العدد ١١٥٩ ❋ جريدة يومية تصدر موقتاً مرتين في الاسبوع ❋ حيفا السبت في ٢١ تشرين ثاني سنة ١٩٢٥ و ٥ جماد اول سنة ١٣٤٤

الكرمل في سنتها الجديدة

نرجو ان يقرأ القراء هذه الكلمة

تنتهي سنة الكرمل السابعة عشرة بنهاية سنة ١٩٢٥ وبما ان الجرائد التي من نوع الكرمل تصدر مرتين في الاسبوع كثرت في فلسطين وبما ان فلسطين صغيرة وحالتها الاقتصادية تسوء مع الاسف من سنة الى سنة والامية لا تزال اكثرية ساحقة فيها والوسائط البريدية كالاجور الغالية وعدم وجود مواصلات بين القرى لا تلائم مصلحة الصحف اليومية فقد قررنا بدلا من اصدار الكرمل يومية في سنتها الجديدة ان نصدرها مرة في الاسبوع ولكن في ثلاثة اضعاف حجمها الحالي مع ابقاء بدل اشتراكها على حاله ·

فيتسع بهذا امامنا المجال لخدمة القضية العربية اكثر من قبل وسيكون لدينا فرصة لتوسيع مواضيع الجريدة فنبحث في الجامعة · وسياسة العالم في اسبوع · وننشر اهم اخبار فلسطين واهم الاخبار العمومية ونكلف اصدقاء الكرمل ان يكتبوا في الاقتصاديات والزراعة وفي تقاليد العرب والكشافة وفي نهضة الشباب والنهضة النسائية ·

بناء على ما تقدم نطلب من مريدي الكرمل ان يؤازروها ويجتهدوا في توسيع نطاق انتشارها فكلما رأينا مساعدة ازددنا نشاطاً وتمكنا من الاجادة ·

ونلتمس من جميع المشتركين ان يسددوا ما عليهم من البدلات المستحقة لاننا نجدد الحروف التي ذابت ونطبع الجريدة على ورق جيد ·

ان نهضة الشرق يجب ان تتجلى في الصحف ولا يمكن للصحف ان تنهض بذاتها وتساعد على النهضة القومية الا اذا لاقت اقبالاً ووفاء في دفع البدلات ·

اما الامة التي لا تقرأ واذا قرأت لا تدفع ثمن ما تطالعه فهي خاملة وحاشا الامة العربية ان تظهر بمظاهر الخمول في هذا العصر عصر القوميات والتزاحم · كما اننا نعيذها من نكران الجميل ومن عدم العطف على جريدة مضى عليها ١٧ سنة وهي تناضل عن الحقوق الوطنية والقومية وترشد الى طرق النهضة ومحافظة الكيان وعلى كل سنجرب مشروعنا هذا اي اصدار الكرمل مرة في الاسبوع بحجم كبير ومواضيع شتى لسنة او لنصف سنة فان راق هذا التبديل في أعين القراء استمرينا على التحسين والا عدنا الى اصدارها ثلاث مرات في الاسبوع مع زيادة يسيرة في قيمة البدل ·

سنهتم بنقل ما يهم اخواننا المهاجرين في مختلف البلدان من ابناء البلاد العربية والله الموفق ·

منشور زيد الاطرش

لما نمى الى زيد بك الاطرش خبر الخوف الذي استولى على المسيحيين في وادي التيم ارسل اليهم المنشور التالي :

—❋ الدين لله والوطن للجميع ❋—

الى اخواننا المسيحيين في قضائي حاصبيا وراشيا المحترمين اعزهم الله

بلغنا من الوطنيين الاعزاء ان بعضكم داخلهم خشية من وجود الحملة الوطنية في جوارهم فاخذوا ينزحون توهماً منهم ان الثورة الوطنية قد تصيبهم باذى فساءنا هذا الخبر وآلمنا جد الالم اولا لانهم اخوان لنا لا فرق بيننا وبينهم وبين اي كان من الطوائف الاخرى وثانياً لان عملهم هذا يؤذي شعورنا لما فيه من عدم الثقة بما اعلناه من البيانات التي اوضحنا فيها حقيقة الثورة الوطنية واقد اضطررنا بسبب موقفكم هذا الى مخاطبتكم بصفتكم الطائفية على حين اننا لم نفعل ذلك من قبل تنزيهاً للثورة الوطنية من شوائب النزعات البعيدة عن الروح القومية ولكننا رأينا بعض السذج منكم لم يدركوا الاغراض النبيلة التي ترمي اليها ثورتنا هذه فاضطررنا بيانها على هذه الصورة. تطمينا لكم واننا نرجو ان نثبت لكم عن قريب ان المبدأ الرئيسي الذي استند عليه حركتنا القومية هو ما صدرنا به هذا الكلام ·

زيد الاطرش

خطا في خطا في خطا

يخطىء الثوار كثيراً اذا لم يجدوا عذراً لاخوانهم المسيحيين في تخلفهم عنهم، وخوفهم منهم وفي اظهارهم الميل الى السلطة والالتجاء اليها والاعتماد عليها والعمل بمشيئتها لمحافظة ارواحهم واموالهم فالحوادث السابقة تبرر هذه المخاوف ومن البديهي ان الضعيف اذا خاف يلجأ الى اية قوة تمده بالمساعدة ويحسن بالثوار في مثل هذه الظروف وهم من الاكثرية باعتبار الطائفية «ويسوءنا ان نتكلم بهذه اللغة» ان يظهروا كل ما عندهم من كرم الاخلاق ليفهموا اخوانهم في القومية والوطنية والانسانية ان المسامحة الخلافات الماضية ويجعلوهم يشعرون انهم دخلوا في عصر القوميات الجديد ·

قد يكلفهم ذلك عناء كبيراً في زمن الشدة الحالي، لكن مهما كان هذا العناء فهو لا يوازي الاضرار التي يولدها ضعف الثقة والخصومة · وهذه فرصة اليوم للتغلب على الطائفية لتسود الوطنية فيجب ان نستفيد منها ·

ويخطىء النصارى في اظهارهم الخوف من اخوانهم والتجائهم الى السلطة واخذ السلاح منها بحجة الدفاع عن ارواحهم واموالهم لانهم بهذا العمل يحققون مخاوف اخوانهم منهم ويحملونهم على معاملتهم بالشدة والحذر والنظر اليهم نظرة الاسد كما والخوف من انضمامهم الى السلطة والهجوم عليهم من خلفهم اذا اداروا وجوههم نحو السلطة ليقاوموها ·

اذا لم يكن النصارى من رأي الثوار فلهم اجتهادهم ولكن الواجب يقضي عليهم التزام الحياد التام وقصر اعمالهم على مساعدة جرحى الجنود وجرحى مواطنيهم واعالة النساء والاطفال المنكوبين واذا رفضوا اخذ السلاح من السلطة يبرهنون لمواطنيهم انهم لا ينوون الغدر بهم فيطمئن اولئك ويقابلون عطف اخوانهم النصارى على جرحاهم ومنكوبيهم بالشكر الجزيل · فقد آن للفريقين ان يبصروا بعين الحقيقة اخطار واضرار الخلافات الطائفية ويقلعوا منها ويعيشوا كاخوان وطنية فعسى ان لا يترك عقلاء المسيحيين هذه الفرصة ليبرهنوا لمواطنيهم عن ثقتهم بهم وحبهم لهم

وتخطىء السلطة في تسليحها فئة على اخرى من الوطنيين لانها تجني على موقفها في البلاد وعلى مصالحها وعلى مصالح الفريقين ·

اذا كانت السلطة لا تستطيع ان تحافظ على الامن في البلاد فيجب اذا كانت مدنية وشريفة كالسلطة الفرنساوية ان تغادر البلاد ·

اما تسليح النصارى والشيعيين من قبل السلطة وقبول هؤلاء السلاح فانه يرهب الثائرين ويخيفهم ويحملهم على مقاتلة المسلحين خوفاً من ان يقاتلهم هؤلاء مع السلطة ·

السلطة لا ترغب بعملها هذا عن مقاصد شريفة ولا تقرب باعمال كهذه من ذوي المبادىء الذين يستنكرون كل عمل غير شريف ·

لو ان السلطة تركت تسليح النصارى والشيعيين واقتصرت على محاربة الثوار بالبندقية والمدفع والرشاش ولم تستعمل الطيارات والدبابات وخصوصاً ضد القرى المدن لاحترمها الثائرون والشعب كله واحترموا مدنيتها ولكانوا أقرب الى الصلح والتفاهم معها والثقة بها ولما تجددت العداوات الطائفية في البلاد وهي تشغل الحكومة وتعطل المصالح الاقتصادية ·

واجب السلطة ان توفق بين الاهالي وتعمل دائماً على ازالة احقادهم ولو ثار بعضهم عليها فاذا عملت لغير ذلك فالشعب الرصين يجب ان يبرهن لها على رصانته واما اذا كان خفيفاً فليستعد لتحمل نتيجة جهله ولا يلوم غير نفسه ·

القضاء والسجون

التقييد بالحديد

صباح الثلثا بينما كنا ذاهبين الى عملنا التقينا بفريق من المسجونين وعددهم عشرين يساقون الى المحكمة وهم مربوطين بالحديد المتين الشنيع بايديهم يد كل واحد من الاثنين بيد الاخر ويربط الجميع من الاول الى الاخر سلسلة حديدية ويسير البوليس امامهم ومن خلفهم من دار البوليس اي سراي الحكومة القديمة الى المحكمة الواقعة الى جانب دار الحكومة الحالية يعني مسافة تزيد عَلَى الكيلو متر في السوق العام وفي الشارع العام . عالجنا هذا الموضوع مراراً فلا نعود الى القول. اننا نعتقد بانه لا يجوز تقييد المتهم بجناية او جنحة او قباحة او الشاهد قبل الحكم عليه بداية واستئنافاً ولا يجوز تقييد غير الجناة الاشرار من المحكومين ولكننا نقول ان هذا التشهير الذي يقع كل يوم عَلَى المظلومين في الاسواق والشوارع العامة له تأثيره عَلَى الرأي العام الذي ينظر اليه النظر الذي يستحقه فيطبع بحكم الطبيعة اثاراً عَلَى النفوس لا يرغب فيها لا عقلاء العرب ولا عقلاء البريطانيين وخصوصاً المسؤولين منهم عن السهر عَلَى مصالح بلادهم وعدم خلق اسباب موجبة لخسران صداقة العرب واحترامهم .

لا ننكر عَلَى بعض السجون التي شاهدناها نظافتها وعناية مديريها بالاطعمة ولكننا نستنكر كل الاستنكار وضع عدد كبير في غرفة واحدة والقفل عليهم وتركهم من المسا الى الصباح يقضون حاجاتهم في سطل او صحيفة داخل الغرفة .

نستنكر الحديد الثقيل في ايدي وارجل بعض المسجونين . نذكر اننا كنا في سجن توقيف الديوان العرفي في الشام الاتراك « الظالمين » , كان عددنا يزيد احيانا عن المئة وخمسين ولا نذكر ان عدد الذين كانوا مقيدين بالحديد زاد عَلَى الثمانية في يوم من الايام وكل المقيدين كانت جرائم الجاسوسية ثابتة عليهم تقريباً . نحن الذين ارسل جمال باشا متصرفاً وقومنداناً في تعقيبنا ومع القائمقام اكثر من ٢٥ دركياً وبوليس , كان لهما ان يستعملا ما ارادا من القوة ـ ارسلنا مع قانون جاويش واحد الى شام غير مقيدين وساقونا من السجن الى الديوان العرفي ١٢ مرة غير مقيدين مع اننا لما اعترضنا مرة على هذا السوق والتشهير وطلبنا ان نكون مكفلين اجاب الرئيس ان هذا لا يمكن لان التهم الموجهة اليك مدهشة , ولا نستطيع ان نكفلك بدون امر خاص من جمال الكبير .

نستنكر طريقة الباس المحكومين بالاعدام ثياباً حمراء ويقال ان الجنود ينادونهم احيانا كثيرة بلفظة « اعدام » او « مجرمين » واسنا نعلم ان كان هذا صحيحاً ام لا . غير اننا بلغنا ان جميع المحكومين يبلغون حكمهم بالاعدام ويبقون يتعذبون مدة طويلة بين الحكم والتنفيذ ولا يخفى ما في هذا من القسوة ان كان صحيحاً .

نذكر انه كان في الغرفة المحاذية لنا في سجن الديوان العرفي احد جاسوسين من ابناء الناصرة جاء من مصر وهو من ابناء مرشه وفي ليلة اعدامه جاءه القانون جاويش . قال له كنت قدمت استدعاء ليخصصوا لك جراية جندي لانك فقير فرفض المرجع اجابة طلبك فولي لك ان تعلمنا الى اي طائفة تنتسب لنحول استدعاءك الى رئيسها عله يجمع لك عانة ؟ فقال لهم عن مذهبه وثاني يوم علمنا ان الغرض كان معرفة طائفة الرجل بدون ازعاجه وتخويفه لاستدعاء كاهن ليعرفه قبل التعليق .

نستنكر معاملة المسجونين بالشدة والغلظة لاننا من الذين يعتقدون ان السجون يجب ان تكون مدرسة لاصلاح الاخلاق . يجب ان يخرج منها السجين على خلق لا كما دخل اليها او اسوأ خلقاً يكره الانسانية والحكومات والنظامات وينقم عليها .

نستنكر تشغيل المحكومين بالاشغال الشاقة وغير المحكومين بها عَلَى السواء . ونستنكر عدم تخصيص اجور ولو طفيفة لاعمالهم توفر لهم فتكون بمثابة راسمال يساعدهم عَلَى العمل والكسب متى خرجوا من السجن فيعيشون عيشة صالحة .

نأمل من فخامة المندوب السامي ومن سعادة السكرتير العام ان ينظر في امر السجون بعين الاهتمام ويدرسها مع الاختصاصيين ويوجدان لها نظاماً يضمن صيرورتها دوراً لاصلاح الاخلاق لا لاساءتها وتربية المسجونين على كراهة الانسانية والانظمة والاحكام . فكثرة الجرائم وازدحام السجون بالمسجونين امر لا يجوز لادارة عاقلة حكيمة مديروها ذوو وجدانات حية ان تتغاضى عنه ولا نعتقد الا ان اللورد بلومر والمستر سيمس , قاضي القضاة والمدعي العام والقضاة يدرسون موضوع السجون باهتمام ويرجعون الى عادة الاتراك من جعل السجون خاضعة لتفتيش رئيس المحكمة والمدعي العام في اي وقت اراد .

انتخابات المجلس

نشرت جمعية الشبيبة الاسلامية في عكا منشوراً على الاهالي طلبت فيه منهم ان لا يضعوا ثقتهم في منتخب ثان الا اذا كان متين الاخلاق حريصاً على ذمته ودينه يقسم لهم بالله على كتابه ان لا ينتخب لعضوية ورياسة المجلس الاسلامي الاعلى احداً قبل استشارتهم وان يكون واثقاً من ان العضو والرئيس الذي يريد انتخابه كفوء ومخلص لدينه ووطنه وغير مبال لمنفعة مادية او معنوية له او لاحد اقاربه وشيعته ومحبيه ومتى عاهد الشخص المراد انتخابه ناخباً ثانياً لله على ذلك يعلن عنه في اوراق الحوادث . يصير انتخابه .

في نابلس

اخبرنا خبير ان الذين يرشحون انفسهم من كل فئة لعضوية المجلس في نابلس اكثر من واحد ولذلك يرجح الفوز اما لعبد اللطيف بك صلاح . اما المرشح السيد احمد افندي الشكعة .

وهناك حركة يفكر فيها البعض في جنين , بني صعب وهي ان يجمعوا على انتخاب عضو غير السيد امين التميمي وغير السيد عبد اللطيف صلاح . لكن الاجماع عَلَى هذا في القضائين صعب .

مدرسة لتعليم المساحة

يعلن المهندس موسى يوناس المقيم في الكولونية الالمانية في حيفا في بيت الخواجه منزغماي انه عزم على فتح مدرسة لتعليم المساحة باللغة الانكليزية يكفي التعليم ثلاثة شهور تعطى فيها الدروس ثلاث مرات في الاسبوع من الساعة السادسة الى الساعة الثامنة مساء

المخابرة : صندق البريد ٥٢٥

مهندس معماري , مأذون مساحة

موسى يوناس

ضربة سخنة

او ضريبة الصحف الجديدة

الادارة تريد ان تنزع اللقمة التي يتبلغ بها الصحافيون

قلنا كلمة بشأن البلاغ الذي ابلغته ادارة البرق والبريد الى الصحف بانها ستستوفي مليمين بدلا من مليم عَلَى كل نسخة جريدة ترسل في البريد في داخل فلسطين . نزيد عَلَى ما قلناه ان اصحاب صحف النفير والبيرق , الزهرة , الكرمل اجتمعوا يوم الثلثا عند صاحب جريدة الاردن وقرروا الاحتجاج عَلَى الضريبة التي كانوا يفكرون بطلب انقاصها وقرروا مخابرة زملائهم في القدس ويافا واذا لم تصغ الادارة الى اعتراضاتهم الوجيهة فسيبلغون شكواهم الى اقصى درجاتها اي الى جميع المراجع المختصة والى صحافة العالم والراي العام فيه .

ونزيد الان انه مضى علينا ١٧ سنة ونحن نتعاطى مهنة الصحافة , لم نكن قط نهتم للمادة . لكننا لم نتضايق في سنة من السنين مثل مضايقتنا في العام الماضي وفي السنة الحالية بسبب الازمة الاقتصادية التي تشتد في البلاد من سنة الى اخرى بهذه الادارة .

بلغت منا المضائقة في هذه السنة ان اخرتنا عن ارسال اثنين من اولادنا الى المدارس لنطعم الاولاد بروائها خبزاً واذا بادارة البريد تريد ان تنتزع كسرة الخبز اليابسة من ايدي وافواه اولادنا بدلا من ان تتشبه بالادارة التركية التي كانت تتقاضى جزءاً صغيرة مما تتوي الادارة البريطانية ان تتقاضاه عَلَى كل نسخة جريدة ترسل في البريد بعد دخول السنة الجديدة او بالادارة في الشمال التي تتقاضى ربع غرش سوري اي ربع الضريبة الجديدة عندنا او بالادارة المصرية التي تتقاضى مليما عَلَى كل نسخة ترسل في بريد مصر الداخلي . وصحف مصر تزن الواحدة منها اربعة اضعاف اية صحيفة من صحف فلسطين .

ان هذه الضريبة لا تبقي في فلسطين على حياة جريدة محترمة يستنكف صاحبها من الاستجداء .

ان كانت الادارة تحاول ان تنزع الخبز الذي تبلغ به عائلات الصحافيين فلا عجب اذا ضاع المزارع اراضيه ليسدد ضرائبها

* الحالة في سوريه * قال مكاتب التيمس من حيفا انه يؤخذ من روايات الذين يوثق بالمعلومات ان ولاة الامور الفرا . وبدأوا شرعوا ينزعون السلاح وبدأوا على تأليف المتطوعين من المسيحيين وان العارفين يرتابون في سداد هذه الخطة ويقولون انها تؤدي الى نزاع بين الاخوة ابناء الوطن الواحد وتضرم نار الاحقاد الدينية . وقال مكاتب التيمس من باريس ان الجنرال غاملان لم يطلب مدداً جيوشاً وان الراسخ في الاذهان في الدوائر العليا والمسؤولة ان الهياج حول دمشق نشأ عن اعمال عصابات الاشقياء فمتى انقضي عَلَى هذه العصابات فالنظام يعود حالا الى نصابه . وقالت الدايلي مايل ان العصيان في سوريه يتسع اتساعاً خطيراً وان السلطة العسكرية احدثت جميع الاوتوموبيلات واللوريات في بيروت لنقل الجنود الفرنسويين من الميناء عَلَى جناح السرعة الى

حركات الثوار
في جهات حاصبيا

حدثنا فار من جديدة من مرجعيون عن حوادث الثوار فقال جاء الثوار الى حاصبيا بعد ان انذروا القوة التي فيها بمغادرتها فانسحبت الى الجديدة وانذر زيد الاطرش بعض المسيحيين ومغادرتهم اوطانهم. فنشر منشوره المثبت في غير هذا المكان من الجريدة.

وبعد ايام من احتلال حاصبيا انذر الثوار اهالي ابل السقي برغبتهم في احتلال بلدهم بصورة سلمية فرحب بهم الاهالي فدخلوا البلدة ولعشوا فيها وغادروها وهم على تمام الوفاق مع اهاليها

ثم خابروا اهالي قرية كوكبا بذلك واستنصحوا كاهنا وسيطا فاستلمهم شيوخ القرية واختبأ بعض امـا الشبان فبقوا متحصنين في منازلهم وكان بين المستقبلين رجل يحمل بندقية فطلب الثوار منه تسليمها فابى فشددوا عليه فجاء آخر من اهالي القرية وانتصر له واطلق بندقيته على اثنين من الثوار فقتلهم وفي رواية اخرى ان الثوار بدأوا باطلاق النار مهاجمين الشبان وقتل نحو ٢٥ من اهالي القرية ومنهم الكاهن المرافق وكاهن آخر اما قتلى الثوار فغير معروف عددهم

وفي غضون هذه المدة كان جاء الى الجديدة بطرس بك كرم وفطاس بك كرم ومعهما نحو الف ومائتين من متطوعي الموارنة ملحقين بالسلطة وعادت معهما قوة للجديدة وحاصبيا التي كانت اخلت الجديدة بعد احتلال حاصبيا ونزلوا في الجديدة فارسل زيد بك الاطرش كتابا الى اهالي الجديدة يعلمهم برغبته في دخولها بصورة سلمية وارفق الكتاب بنسخة من منشوره فاجابه بطرس بك كرم بما معناه: «انا ذاهب لمحاربتكم ولا انتظر قدومكم لاني لا اريد ان تتدنس الجديدة بدمائكم» ولكنه مع الاسف بقي في الجديدة ولم يخرج منها ففي الساعة الثامنة من صباح الاحد اقبل الدروز على الجديدة واشتبكوا في معركة مع الجنود والمتطوعين فقتل من الدروز عدد لا يقل عن المائتين ولم يعرف عدد قتلى الجنود والمتطوعين الذين اضطروا الى الانسحاب من الجديدة فاحرق الدروز بعض بيوتها.

وشاع ان بطرس بك كرم كان في عداد القتلى وان المتطوعين تشتتوا وان الثوار احتلوا جزيني وقيل ان الالد دركي جديدة السيد الياس مدور جرح.

يسوؤنا جداً ان يشتبك الاهالي ابنا يوطن في مثل هذه المعارك التي تجدد الخلافات والعداوات فلا نزال نرجو من العقلاء والمفوضين ان يتغلبوا عليها تغلباً فعلياً بقوة الوطنية

وتفيد انباء دمشق ان مفاوضات سرية تدور بين السلطة والسلطان على الصلح بواسطة الكولونل اندريا ويظهر ان المسيو جوفنل المندوب الجديد يجنح الى السياسة السلمية فعسى ان يقابل الاهالي هذه الميول اذا كانت خالصة بمثلها

وصل الدكتور شهبندر الى مكة ليطلب مساعدة ابن السعود الثورة في سوريا وكان السلطان عرض مساعدته على سلطان قبل ٣ شهور

يقال ان الفرنساويين ينوون اخلاء دمشق لان مركزها حرج فيها بعد ما انقطع طرقها وقطع المواصلات عنها من قبل الثوار

وقد احتل الثوار الدروز القنيطرة وامنوا المسيحيين على اموالهم وارواحهم ولكنهم ذهبوا بسيلة المتطوعة من الجركس عن بكرة ابيها ونزلوا بالاهالي الجركس العذاب وطاردوا السنغاليين الذين ولوا الادبار

وفي رسالة للمقطم من دمشق ان الامير الفاعور اعلن حياده. لم يؤيد بك الاطرش ولكن ابن الفاعور عدد والحد. القتل اذا لم ينضم للثوار

وقد هاجم الثوار قرية دوما واخذوها بعد معركة دامية وقتلوا حاميتها المؤلفة من ٣٠٠ جندي واسروا بعضها على رغم ما قذفتهم به الطيارات من قنابلها وقد صد المتحصنون في الجبال قوة اخرى من الجند ذهبت لانقاذ دوما

مجلس لبنان النيابي

طلب حاكم لبنان من مجلسه النيابي ان يعلن اسفه لاعمال الجنرال سراي ل فابى فطلب الحاكم منه ان يعطي مضبطة شكر وثناء على الجنرال سيريل كاتبي فطلبت الهيئة فرفض المجلس هذا الطلب ايضاً

يقول روتر ان المسيو جوفنل بعد مقابلته مع الجنرال سيرايل الخبير مندوب البقي جورنال انه اتفق مع الجنرال على وجوب انتهاج سياسة مصالحة ومسالمة مع سوريا

عين مندوب فلسطين السامي اللورد بلومر الجنرال جيراردو قائداً للقوات الانكليزية في منطقة الحوله وعززت منطقة المطلة واعلنت فيها الاحكام العرفية وصدرت الاوامر الى بيك باشا باحباط غارات الدروز في ضفة نهر الاردن الشرقية

والطيارات الفرنساوية تلقي القنابل على الثوار والطيارات البريطانية تستطلع الاحوال

يقول مكتب الاستعلامات السورية ان الفتور يكاد يكون عاماً بما تبذله السلطة من ابدى اعوانها من السعي لاستثار صدور المسيحيين على المسلمين والقيام بذور الشقاق والتفرقة بين الفريقين.

والمفهوم ان الثوار الذين بين حلب وحماه يتقدمون نحو رياق ويتقدم ايضاً في تلك الجهة الثوار من حاصبيا ومرجعيون والحكومة الفرنسوية تجتهد في تحصين رياق مخافة ان تنفصل رياق الشام وحلب عن بيروت.

— ✽ قدوم ✽ —

قدم من مرجعيون الكشاف ميشال افندي داود نادر.

الامام يحيى والحجاز

يقال ان الامام يحيى حمل وفده الى الحجاز الاقتراحات التالية ليبلغها الى الملك علي وسلطان نجد:

(١) الاعتراف بالملك علي ملكاً على الحجاز مدة حياته فقط

(٢) اعادة ميناء القنفذة الى اليمن لانه جزء منها

(٣) لا يكون لحكومة الحجاز حق عقد معاهدات مع حكومات اجنبية

(٤) ان تتولى اليمن ونجد وسائر الشعوب الاسلامية مراقبة تنفيذ هذه الشروط

ولعل غرض الامام من هذه المداخلة ان يستفيد من فرصة اشتغال ابن السعود والملك علي ببعضهما ليسترد ميناء القنفذة التي استولى عليها الملك حسين في غضون الحرب وقد كانت تابعة لليمن.

وان يكون له صوت ... كسائر الشعوب الاسلامية التي كتب سلطان نجد يدعوها الى ارسال مندوبين لعقد مؤتمر اسلامي

وفد الخلافة

قال مكاتب الاهرام من عدن ان سبعة من اعضاء جمعية الخلافة في الهند مروا بعدن في طريقهم الى الحجاز ليشهدوا مؤتمر تقرير مصير الحجاز

وكتب الى المقطم من جده ان الحصار فك من المدينة.

وكتب اليه ايضاً من بورسودان ان الوهابيين يضيقون على ينبع تضييقاً شديداً

وفي روتر ان اهالي المدينة دعوا ابن السعود الى التقدم الى المدينة لكي يقدموا اليه طاعتهم وان سقوط المدينة بعد امراً قريب الوقوع

البرلمان البريطاني

افتتح البرلمان البريطاني في ٦ الجاري، يشتغل في الاسابيع الخمسة المقبلة الى عيد الميلاد فيما قدم من سياسة الحكومة.

الغاء الغوادات

دعت شركة الوبد الى الغاء الفرصات فصادفت هذه الدعوة اهتماماً عظيماً يؤيدها كثير من الصحف والعقلاء.

تكاثر الجرائم
صدى بحث من القضاء

الاستاذ حسني عبد الهادي يبدي اراءه في كثرة الجرائم

حضرة صاحب الكرمل!

ارى في الجرائد حركة مباركة وهي انتقاد القضاء الذي هو اساس كل سعادة وحصر الاصلاح بذلك من المتفق عليه ان انتظام القضاء من كبير من الاستقلال حتى ومن الاستقلال السياسي لان البشر ضحى حياته ولا يزال يضحيها لاجل ان يكون حراً في التصرف بحقوقه. اذاً الاستقلال واسطة وانتظام القضاء غاية والغاية ابدا اهم من الوسطة.

وجاز الكرمل ومرآة الشرق بعدم البحث عن الاشخاص والاعتناء بصالح الوطن لانه وطن لا خدمة الاشخاص تلك تكتب من الادارة عموماً والكرمل من مدة يكتب عن القضاء. بارك الله بكما.

حضرتكم تتعجبون من كثرة زيادة الجرائم عن العهد السابق ومرة سألتم رأي العاجز بصراحة والان اجيبكم مختصراً ووعداً اياكم بالتفصيل مرة اخرى. اني ارى السبب يتولد من خمسة امور:

(١) ادارية (٢) اقتصادية (٣) قضائية

(٤) بوليسية (٥) السجون

الاول: كان في الاول شخص المدير والقائمقام والمتصرف هيبة معنوية (لا قانونية) تعادل قوة طابور عسكر. لانه كان يشترط ان يكون المدير متخرجاً من مدرسة اعدادية. اذا كان من رجال العلم وكان يشترط ان يكون من ابناء العائلات المشهورة وان كان عائداً ومن ... حقيرة يستخدم في بلاد بعيدة. وكان البوليس تحت امره المطلق.

ان هذا كان يجعل له هيبة ونفوذ في عيون الناس والقائمقام كان يشترط ان يكون متخرجاً من المدرسة الملكية اسيم مدرسة العلوم الحقوقية والادارية والاقتصادية وبعدان تخرجه من الجهات والتنقلات ١٥ سنة في ... ولاية الوالي ثلاث سنوات. ثم ... نظري وتمرنة عند الوالي لتجربتي وارتباط دائرة البوليس به كان يحفظ الامن كما تعلمون. ... كان ... يحفظ الامن فيها ... بوليس ... من اليوم مراتب وفيها لان ... يد ... بوليس والمتصرف والقائمقام كانا يديران دفة الادارة ... اكثر من الجمهور. والدليل قلة عدد البوليس. ثم وجود مفتش ملكية فوق رأسهما يروح ويفتش لادنى شكاية من احقر الناس. وفضلا عن ذلك كان يطرقه ارب اعضاء كل منهم متصرف او قائمقام من جهة الرأي اي كان مقيداً بهم ... يعارضونه وفي بعض الاحيان يعارضونه في الامور المغايرة مع الاصول.

اما اليوم فالقائمقام مدير من مناقشة مجلس الادارة ومنفرد في رقابة الامن العام لان البوليس منفصل عنه ولا علاقة له بالعدلية فتشتت الامور واختلط الحابل بالنابل.

كانت الادارة في الاول تدار بيد واحدة هي المتصرف والقائمقام كان الواحد منهم آمراً في امور الداخلية وناظراً على جميع الامور وعلى كل عمال مسؤول منه كل صغيرة وكبيرة. اما اليوم فالدوائر كالجند بلا ضابط كل منهن على ليلاه حتى ان العدلية كان له حق النظارة اما اليوم اذا اخلت العدلية بحق احد فتقول الادارة لا ادخل فيذهب المتضرر ويطيش هذه خلاصة الخلاصة لاول سبب.

ثانياً: الاقتصاديات لها تاثير عظيم على سعة الصدر. كانت الحكومة السابقة تتسامح وتسامح في مسألة الضرائب والاعشار (بقايا) كثيرة بسبب عدم احراج صدر الاهالي. اما اليوم (المحتوم والحل) يؤخذون صبراً لم يدع الناس وضياع الحلم وذهاب الهدى تولد ضيق الصدر وضيق الصدر (طاش)

ثالثاً: واما الاسباب القضائية فهي ثلاثة (١) الغاء المتنطق والادعي العمومي وهيئة الاتهامية. (٢) كون بعض القضاة غير متعلمين التعليم الكافي ولا متمرنين على القضاء حتى ولا دارسين (علم النفس) الذي هو اساس الادارة والقضا ومنهم من لم يدرس الدروس الثانوية بعد. ولا ينتظر العدل من ... لانهم يسمعون باسمه ولكنهم لا يعرفون مسماه. ولا جا وهو يعلم انه لولا هذا الكرسي لمات موتا معنويا لانه يرجع للحالة التي كان فيها قبل الاحتلال. وليس له معارف تجعل له مكانة تعادل المكانة الرسمية فلا يفكر بشيء سوى ارضاء الناس كيلا يتشكى عليه. وبالنظر لعدم وجود مفتش مدقق لا يسعه ان يدقق النظريات والشروح، الفتاوى وآراء اكابر العلماء فيقضي على هواه فيها يتألم صاحب الحق والمتألم (يطاش). يتبين صدق بعض قولي هذا ان العلم الله راس الحكومة وطلب من كل قاضي ان يرسل له في البريد شهادة الحقوق التي تؤهله ليقضي بين الناس عندئذ بلغ للمندوب السامي ان بعض قضاته بلا شهادات مدرسية عالية وبعضهم بلا شهادات ثانوية واننا ...

يتضح له ان الجنود المكلفة بحفظ العدل بلا سلاح لان القاضي ايضاً كالجندي والعلم سلاحه

هنا نقطة مهمة وهي تهم بعض القضاة ان القاضي يحكم بقناعته فتوسع بالامر وعلق ان القناعة كيفية وقاته بانها في الامور المدنية لا بد ان تستند على سبب من ثلاثة وفي الامور الجزائية لا بد ان تستند على سببين مجموعين على الاقل من سبعة . ان هذه القناعة المنوطة فينا وحدنا ومنطقاً آلت اصحاب الحقوق والمتألم يبطش . مثلاً: شهد مرة ١٢ رجلاً انهم رأوا انساناً ضرب آخر بخنجر الا ان اهل المضروب بالخنجر ذهبوا واطنبوا على الذوات فعند ذلك بدأ الذوات يشيعون بان الشهود كاذبون . هذه الاشاعة المصنعة شككت (قناعة) لاحدى المحاكم وبرأت القاتل المشهود عليه فماذا يعمل اهل المقتول ؟

لما رأى القاتل انه تبرأ كاد يجن من الفرح وصار يقول للناس انا صديق للمحكمة ، وصدقه الناس . وقيل لي ان احدهم اعطاه رشوة ليتوسط له بامر لدى المحكمة . ثم كشف امره وحكم عليه بجزاء المحتال . مع كونه قاتل . هذه واقعة من سيآت (القناعة) المجردة عن سببين من سبعة المعلومة .

ومرة حكمت احدى المحاكم على ثلاثة اشخاص خمس عشرة سنة بشهود قالوا (نظن ظناً) ان هؤلاء الثلاثة هم القاتلون . ثم فسخه الاستئناف ولكن ماذا يقول المتفرج ان رأى رجلا يبرأ وشهد عليه ١٢ شاهد عياني ورجل يحكم وشهد عليه شهود بالظن ؟

لو كان للحكومة (استاتستيق) تجمع فيه الاسباب الحكمية لسلمت معي ان روح الناس في اضطراب من هذا التناقض الغريب الصادر من محكمة واحدة من محاكم فلسطين . والروح اذا اضطربت ولم تعلم لها مستنداً تستند عليه (تيأس وتبطش) فتكثر الجرائم . ثم تصور يا اخي محاكمة جنائية كبرى فيها عشرات السامعين يرون قاضياً يهاب بالجناية ويعي المستنطق فيوقظه احد المحامين فلا يستيقظ فهل تبقى هيبة للحكومة في اعين الناس ؟ والا يقول المتفرج لنفسه (دير نفسك بنفسك ان الطاسة ضائعة) .

رأيت مرة شيخ عرب ورجل يتعاكسان . الرجل يقول هذه المهرة لي كلها والشيخ يقول لك ربعها . اعطيتك اياها لاجل ان تربيها . فكانت احدى المحاكم الشيخ البينة ولما خرج الشيخ اقسم ان يذبح خصمه لانه قال أيكلف الانسان لاثبات مال نفسه . فلو كانت المحكمة دارسة علم الحقوق لما كلفت الشيخ بالبينة . لان الطرفين يعترفان بانه القديم . وهو ادرى بحجة القدم . والبينة على مدعي الزيادة لان خصمه مقر باعطاء الربع . ان هذه الغلطة التي لا يمكن ان تصدر من (مكتبلي) دث للتفكير بالذبح ولا ادري ذبحه او لا .

فلو كان هنالك مفتش ورأى هذه الغلطة وعاقب الحاكم الذي عملها لان هذا سوء استعمال لانه مخالف للقانون لما عاد لها . ولما نوى احد بالذبح .

اما نظرية الانكليز بان الاستئناف تعدل الغلط فهذا لا يكفي لان ليس كل الناس تستأنف ، وان كان عضو البداية غير متعلم فيصادق هو ايضاً على القرار . فيزداد الغيظ (والبطش) المغتاظ بسرعة اكثر .

وهنالك نقطة اخرى وهي قلة عدد اعضاء المحكمة الاستئنافية ومع تأكدي ان فيهم ائمة مثل علي جار الله وفرنسيس الخياط وغيرهم فان العدد قليل . و يا حبذا لو كانت محكمة الاستئناف مركبة من سبعة اشخاص اثنان من الاختصاصيين بالجزاء واثنان من الاختصاصيين بالحقوق واثنان من الاختصاصيين بالتجارة . والرئيس لا بد ان يكون اختصاصياً بشعبة فيرجع . وهذه نقطة ضرورية جداً جداً و يليق بالحكومة ان تعملها كيفما كان و باي شكل كان .

والنقطة الرابعة اي البوليسية . لست ادري كيف ان جندياً يعرف يحقق و يستخرج المجهول وهو معتاد على الامر والنهي و يريد بطبيعته ان يعامله الناس كما يعامل هو آمره . فاذا تكلم الفلاح بكلمة لم ترقه يحقد فيتألم المغضوب عليه فيقول بنفسه غيرها لتدفع الحدة . لان دفع الالم الحاضر مقدم على دفع الالم المستقبل وهذه غريزة في البشر . فتضيع الحقيقة بين الافادتين .

نعم البوليس يحقق ولكن هنا نقطة . وهي الجرائم قسمان . الاول له اثر والثاني ما له اثر . فالبوليس يجمع آثار الجرائم التي تترك اثراً . وهذا ليس تحقيقاً بل تحري . واما الجرائم التي ما لها اثر ليس للبوليس ان يتدخل بها . مثل الشتم . ولما بدأ يتدخل بكل شيء اهمل الانضباط . فكثرت الجرائم .

ثم لست ادري كيف يحقق البوليس عن جرم التزوير مثلا ومن اين يعرف عناصر التزوير ليسأل عنها ؟ وكيف يعرف العمد والقصد ليحقق عنهما .

هذه امور تحتاج الى (اختصاصي) . وهو المستنطق . عندئذ تبقى هيبة البوليس محفوظة واوقاته خالية لحفظ الامن والعداء الموجه عليه الآن يتحول للمستنطق . وهذا كامور ملكي لا يهمه عداء الناس بعكس البوليس الذي يجب ان يكون صديق الناس . اما حكام الصلح فتمنعهم وظيفتهم الاصلية عن التعمق بالحقائق ولا سيما وهو ليس اختصاصي بالجزاء فيساق الناس للمحاكم لاسباب ضعيفة فيتألمون والمتألم (يبطش)

اما لو كانت هيئة اتهامية فتكون من ارباب الاختصاص . لانه لا شغل لها سوى تدقيق مقررات المستنطق عندئذ لا يدخل المحكمة الا من كان عليه اسباب قوية . ويتحاشى المستنطق من العجلة . ويتفرغ البوليس للامن العام . فلا يتمكن الناس من ايقاع الجرائم .

وخامساً السجون . ان قسوة السجون الحاضرة تحول الانسان قاسي الطبع متحجر الضمير . ويخرج كارهاً لابناء آدم . فيهون عليه ايقاع الجرائم . لذلك كان يجب ان يكون الجزاء كالعلاج يشفي المجرم لانه مريض . والمريض يعامل بالرفق لا بالخشونة . لان عزة النفس هي اكبر حائل دون الاجرام . فاذا عومل المجرم مثل الاسير تجرح عزة نفسه وينقلب الى مفترس .

حتى ان (بكاريا) العالم الجزائي الممتاز في العصر الثامن عشر كان يقول :

(الشدة لا تقلل الجرائم بل تعميم الاخلاق وتكثير المدارس وتنظيم اصول المحاكمة والاعتناء بالقضاة راسخين (بعلم النفس) هو الذي يقللها) .

هذا المطرب ما اذكره لعل رجال الاحزاب يطالبون به وهذا خير وابقى من ذم وانتقاد بعضهم البعض والسعي وراء زعامات وهمية وكراسي خيالية وما لها شيء من الصلاحية

حسني عبد الهادي

مطبعة الكرمل — صاحب جريدة الكرمل . نجيب نصار .